

بزوغ الحق



الحقُ يبرزُ والجلادُ قد فزعا
أضحى الأذانُ بصوتِ الحقِ مُرتفعًا

أما الذيولُ ذيولُ الكفرِ قاطبةً
باتت تجرُّ رجومَ الجهلِ مندفعًا

يا أمةَ الحقِ كيفَ الكفرُ ندحَرُهُ ؟
والنفسُ تعشقُ في طياتِها البدعا

إرثُ الأوائِلِ بالأقلامِ أكتُبُهُ
فوقَ المنابرِ بالأنوارِ قد سَطَعَا

بُشْرَاكِ صَوْتًا بِهِ الْأَجْوَاءُ قَدْ نَثَرَتْ

عِطْرًا يُنَثِّرُ بِالْآفَاقِ مَا سُمِعَا

بُشْرَى النَّسَائِمِ إِنْ مَرَّتْ بِمَوْطِنِنَا

صَارَتْ تُقَطِّعُ فِي رَوْضَاتِنَا قِطْعًا

الشَّعْرُ يَعْزِفُ وَالْأَهْوَالُ دَانِيَةٌ

فَالْعَيْنُ تَذْرِفُ وَالْجَفْنَانِ قَدْ دَمَعَا

يَا أُمَّةً نَصَبْتُ أَحْقَادَهَا صَنْمًا

بِالْصَّدْرِ تُشْعَلُ مِنْ وَجْدَانِهَا بَدْعًا

مَنْ كُلَّ نَذْلٍ يَدُّ بِالزَّادِ تُطْعِمُهُ

ثَدْيُ الْخِيَانَةِ يَا أُمَاهُ قَدْ رَضِعَا

أَرْضِي وَعَرْضِي لَهَا الْأَرْوَاحُ فَادِيَةٌ

وَالنَّفْسُ تَرْخَصُ إِذْ دَاعِي الْجِهَادِ دَعَا

هذي الجحافلُ يا الله تنصرها
الموتُ يهربُ من صيحاتهم فزعاً
الحلمُ يكبرُ والأيامُ ترسمهُ
والنصرُ أشرقَ بالآفاقِ قد سطعا
يا أمّةً أمستِ الآثامُ تعمُرُها
للكفرِ تخضعُ والثالوثُ قد جمعا
القدسُ تهدمُ والتهويدُ حاصرَها
النهبُ والسلبُ بالأوطانِ قد شبعَا
يا قدسُ صبرُك إنَّ الفجرَ موعِدُنَا
الليلُ عسعسَ منه النصرُ قد لمعا
